

**Natural protected areas****المناطق الطبيعية المحمية****IUCN protected areas categories****فئات الاتحاد الدولي لصيانة الطبيعة للمناطق المحمية**

يهدف هذا التقسيم الى تصنيف المناطق المحمية الى فئات categories وقد طور من قبل الاتحاد الدولي لصيانة الطبيعة IUCN . ان درج واحصاء المناطق المحمية هو جزء من استراتيجية عامة و كبيرة للحفاظ و صيانة البيئة الطبيعية للعالم و التنوع الاحيائي وتهدف IUCN منها الى **1- تسجيل** **2- تعريف** **3- تصنيف الانواع المتعددة** في المناطق المحمية مبنية على الاهداف و الاهتمامات المطلوبة لحماية هذه الاراضي والمناطق المائية المحمية .

ان نظام الفئات وطريقته معترف بها عالميا من قبل الحكومات والهيئات الدولية مثل الامم المتحدة وكذلك معاهدة التنوع الاحيائي Convention on Biological Diversity (CBD) .

اسم الفئة	Categories name	الفئات Categories
المحاجر الطبيعية الصارمة	Strict Nature <b>sanchuary</b> or reserve	Category Ia
المناطق البرية الواسعة	Wilderness areas	Category Ib
المتنزهات الوطنية	Natural Parks	Category II
اثار باقية ومعالم ونصب تذكارية	Natural monuments or Feature	Category III
مناطق ادارة الموائل للانواع	Habitat species management area	Category IV
المشاهد الطبيعية البرية والبحرية المحمية	Protected landscape /Seascape	Category V
حماية المناطق ذات الاستخدام المستدام للموارد الطبيعية	Protected area with sustainable use of natural resources	Category VI

**Strict Nature Reserve: ملاذات الحياة البرية او ملاجئ الحياة البرية**

**Category Ia & Ib****Wild life Sanctuary and Refuge:**

وهي منطقة طبيعية او ملاذ طبيعي مثلا جزيرة او منطقة طبيعة واسعة منطقة ( مثلا محمية سرنكييتي/ شرق افريقيا) وهي تقع ضمن تصنيف IUCN وتحت فئات IB & IA وتوفر هذه المناطق الحماية للانواع من الصيد والمنافسة و الافتراس وهي مناطق محمية قانونيا ( القانون الساري للدولة) . ويطلق عليها ايضا تعبير Sanctuary

وتعرف sanctuary بانها مناطق جغرافية تحمي فيها الحياة البرية ذات الانظمة البيئية المتعددة والنادرة والمعرضة لتهديد الانقراض. وتنشأ بموجب قوانين الدولة وحمايتها وهي اما ان تكون عامة اي تابعه للدولة ونادرا ما تكون خاصة .

### من اهدافها

- 1- حماية البيئة الطبيعية حيث توفر الظروف المؤمنة لمعيشة وتكاثر الانواع او المجتمعات من النباتات النباتية والحيوانية والاحياء المهاجرة مثلا اسماك (السلمون) والطيور (البط والاوز) واللبائن (الفقمة والحيتان الصغيرة) ، وفيها يمنع الصيد او قتل الحيوانات .
- 2- ومن مهماتها العناية المثلى بالانواع التي يمكن توفيرها ولا تباع او يتاجر بها وتستخدم للتجارب مع السماح لها بالتصرف الحر الطبيعي في البيئة المحمية .
- 3- لا تكون الملاذات مفتوحة للعامة كما هو في حدائق الحيوانات او المنتزهات الوطنية ولا يسمح بدخول العامة تحت اي ظرف Strict Nature reserve /category IA او بدخول محدود بدون مركبات اي سيرا على الاقدام او التزلج او بقارب Wilderness area/category IB بدون ازعاج او ارهاب الحيوانات.
- 4- و من اهم واجبات الملاذات هو تثقيف العامة و تغير طريفة تفكير الناس بالمعاملة غير الصحبة وغير الحمائية للاحياء .
- 5- في الملاذات لا توضع الحيوانات في مجموعات او فرق بل تبقى حرة طليقة لحين نفوقها .

### Wild life Shelters or Refugee ملتجآت الحياة البرية

يكون بقاء الانواع مؤقتا فيها لفترة زمنية محدودة وقد تطول او تقصر ولحين تحسن الظروف في اماكنها الاصلية الطبيعية او خلق او تكوين اماكن جديدة لها وقد تطول فترة بقاء بعض الانواع وقد تكون دائمية .

## Category II : National parks

### المتنزهات الوطنية: National Parks

1- يعرف المتنزه الوطني بأنه مساحة واسعة من الارض (اليابسة) او الماء (نهر او بحيرة او ساحل بحري او خليج ) او جزيرة تستخدم من قبل الدولة او الاشخاص لاغراض حماية البيئة والسياحة والترفيه و وكذلك تنشأ لاغراض المحافظة و صيانة البيئة Conservation . وقد تكون طبيعية او نصف طبيعية او ارض مطورة لهذا الغرض اي طبيعي او نصف طبيعي او مصطنع وتحت سيطرة قوانين الدولة

2- او تعرف ايضا بانها منطقة ذات جمال متميز او صروح حضارية او تاريخية او ذات أهمية علمية تحفظ وتسان من قبل الحكومة المركزية او المحلية بواسطة قوانين وتعليمات نافذة و ذات تكوينات ادارية مناسبة .

اعتمدت كثير من الدول طرقها الخاصة في انشائها وتقع تحت تصنيف

لكن تبقى الفكرة الاساسية هي صيانة الحياة البرية للاجيال القادمة وحالة اعتزاز او الفخر الوطني .

حددت IUCN عام 1969 عدة شروط لانشاء المحميات والمتنزهات الوطنية ومنها :

- 1- يوجد فيها نظام او عدة انظمة بيئية وهي طبيعية لم يتم تغييرها بواسطة نشاطات الانسان واستثماره كما ان التوزيع البيئي الجغرافي للنباتات والحيوانات ومواقعها ذات اهمية علمية و ثقافية وتعلمية وترفيهية وذات مشاهد طبيعية جميلة متميزه
- 2- اتخاذ السلطات الحكومية العليا في البلد خطوات لحماية او منع اي استثمار جائر ومنعه وتنفيذ الاحترام اللازم والمحافظة على البيئة والمعالم الطبيعية.
- 3- يسمح للزوار بالدخول تحت شروط خاصة لاغراض تعليمية او سياحية او ثقافية او دينية .

في عام 1971 وسعت هذه الشروط ووضحت القيم للمحددات والشروط لتضم

- 4- المساحة الصغرى للمتنزه الوطني 1000 هكتار او 10 مليون متروالتي تطبق فيها التعليمات .
- 5- الحماية من قبل الدولة او التنفيذ الالزامي والاجباري لقوانينها بهذا الشأن .
- 6- وجود جهاز اداري وميزانية مالية لتنفيذ اعمال المتنزه الوطني.
- 7- ابعاد خطر الاستثمار الموارد الطبيعية ومن ضمنها انشاء السدود .
- 8- تنشيط الفعاليات السياحية والرياضية والصناعات الفلكلورية والحرفية من خلال الادارة الفعالة للمتنزه .
- 9- تدار المتنزهات الوطنية من قبل الحكومة المركزية او المحلية او المناطقية في جنوب افريقيا تدار المتنزهات الخاصة من قبل منظمات حماية الحياة البرية او جمعيات النفع

العام او اشخاص او شركات خاصة، في بريطانيا و هولاندا لايلتزم بتعليمات IUCN  
مثلا حيث تعتمد بعض الدول الى استنباط قوانينها وتعليمات تنفيذها .

### اهمية المتنزهات الوطنية

- 1- هي مكون مهم للحفاظ على سلامة الحياة البرية حيث لوحظ ان الكثير من الانواع النادرة على شفير الانقراض ( Fauna & Flora ) مثلا تحوي المتنزهات الوطنية الهندية على 12% من الانواع النباتية والحيوانية.
- 2- ان هناك علاقة مهمة بين التنوع الاحيائي biodiversity و المتنزهات الوطنية حيث ان الكثير من الانواع بدأت بالانقراض اي من خلال المحافظة عليها .
- 3- ايقاف استنزاف البيئة و التنوع الاحيائي من خلال الصيد الجائر والتخريب للبيئة والسياحة غير الصحيحة لذا توجب انشاء المتنزهات .
- 4- تعمل المتنزهات على المحافظة على الانظمة البيئية المختلفة من خلال المحافظة على التنوع الاحيائي وخصوصا للانواع النادرة.
- 5- اشاعة مفهوم تقاسم العيش المشترك بين المجتمع البشري والاحياء وافساح المجال للاحياء للعيش في بيئتها الطبيعية .

### الحديقة النباتية والحيوانية Zoological park (Zoo) & Botanical Gardens

**Zoo** متنزه حيواني وتسمى ايضا menagerie (مناجري) وهي مكان او مؤسسة تحفظ بها الحيوانات في اقفاص او محتجزات او مطوقات وتعرض على الجمهور و الزوار ويمكن ان تتكاثر فيها وتجلب الحيوانات من بيئات متعددة والمختلفة جغرافيا و مناطق من ارجاء العالم واغلبها في المدن الكبيرة وتقدر اعدادها بحوالي 1000.

وتلعب حاليا دورا بالحفاظ على الانواع المهددة بالانقراض من خلال تكثيرها

اما الحديقة النباتية وتضم انواع نباتية من ارجاء العالم وتعود الى بيئات متعددة مثل Q gardens في لندن.

حديقة الزوراء في بغداد تضم حديقة حيوانية واخرى نباتية مشتركة في نفس الموقع .

### الفئة الثالثة – الاثار الوطنية ونصب التذكارية Natural monuments and

#### features Category III ( اثار باقية ومعالم ونصب تذكارية )

وتضم هذه الفئة مناطق اصغر بالمقارنة مع الفئتين الاولى والثانية وهي مناطق مخصصة ومحمية للآثار والنصب التذكارية وكذلك البيئات المحيطة بها . قد تكون هذه طبيعية وكذلك البيئة المحيطة وحتى العوامل التي اثرت فيها من قبل الانسان ويجب المحافظه على التنوع الاحيائي المرافق لها وبعبكسه تصنف كونها مناطق تاريخية او روحية . تضم هذه الفئة اشكال

جيولوجية او جيومورفولوجية طبيعية ومناطق طبيعية ذات تاثير ثقافي او مناطق ذات تاثير ثقافي وبيئي وتقسم الى فئتين **الاولى** والتي نادرا ما يرتبط التنوع الاحيائي بظروف الاشكال الطبيعية و**الثانية** يعتمد التنوع الحيوي على وجود على هذه المناطق والتي انتجت نظام بيئي محوري

**ان الاهمية الثقافية والروحية العالية لهذه المناطق ساعدت كثيرا للمحافظة عليها في ايقاف التحديات التي تتحداها من خلال السماح لاجازات الزيارات السياحية والترفيهية.**

مثلا الوادي العظيم في امريكا Grand canyon او سور الصين العظيم China Great Wall

### **الفئة الرابعة- مناطق ادارة الانواع او موائنها**

#### **Category IV :Habitat / Species Management Area**

مثلا جزيرة كلابكوس في المحيط الهادي التابعة للاكوادور تدار تحت هذه الفئة للحفاظ على المجموعة الوطنية الفريدة من النباتات والحيوانات. تركز هذه الفئة على مناطق معينة او محدودة ( لا يهم حجم المنطقة) قد تكون جزء من منطقة بيئية او نظام بيئي لادن للعلاقة مع الانواع المهددة وكذلك بيئاتها حيث تحتاج الى رعاية وحماية مستمرة و كما يجب السيطرة على هذه المناطق لضمان بقائها والمحافظة عليها لانواع معينة بطرق التقليدية وتنقيف العامة لمنع الصيد اللاقانوني او خلق بيئات اصطناعية تمنع التتابع الطبيعي والتغذية المساعدة لهذه الانواع النادرة .

### **الفئة الخامسة المشاهد الطبيعية البرية والبحرية المحمية**

#### **Category V:Protected landscape& seascape**

تغطي مناطق برية او بحرية واسعة مع خطة ادارة واضحة لفائدة المحافظة حماية الطبيعة كما تتضمن مستويات من الفعاليات ذات المردود الاقتصادي . ان الهدف الاساسي لحماية المناطق ذات الطابع البيئي المميز من النواحي البيئية والثقافية والبايولوجية والترفيهية (المناظر الطبيعية) . ان حماية المشاهد الطبيعية البرية والبحرية يساعد على التفاعل الايجابي مع المجتمعات المجاورة التي يمكنها من المساهمة في ادارة هذه المناطق من خلال التفاعل مع التراث الطبيعي والثقافي مما يؤدي الفائدة المستدامة . المناطق التي تقع تحت هذه الفئة التكامل **المتوازن بين البشر والطبيعة او البيئة** وتساعد على استمرار الانظمة التقليدية بمنع الزراعة وقطع اشخاب الغابات مما يثمر عنه استعادة البيئة

**ان هذه الفئة مرنة مما يساعد على تطور ونشوء السياحة البيئية**

### **الفئة السادسة: حماية المناطق ذات الاستخدام المستدام للموارد الطبيعية**

## **Category VI:protected areas with sustainable use of natural resources**

تركز على المناطق ذات الفائدة او الاستخدام المزدوج بين صيانة الطبيعة والادارة المستدامة للموارد الطبيعية مع الاخذ بنظر الاعتبار السكان المحليين الذين يعتمدون في حياتهم على كلاهما. عدد كبير من العوامل الاقتصادية والاجتماعية تاخذ بنظر الاعتبار في تكوين اساليب المحلية والوطنية في استخدام او استغلال المصادر الطبيعية وهذا ما نطلق عليه التنمية المستدامة sustainable development

ان IUCN تطلب ان لا يكون التطوير الصناعي واسعا وشاملا مساحات واسعة وتسعى ان يبقى كبيرا منها في حالته البيئية الطبيعية. ان هذه مناسبة بالخصوص المناطق الواسعة وذات التواجد السكاني القليل وتأثير نشاطهم التقليدية قليل على صحة النظام البيئي.

يسعى هذا النظام الى حماية وادارة الفئات الستة اعلاه للمناطق المحمية بناءً على الاهداف الموضوعية. ان هذا النظام معترف به من قبل الهيئات الدولية مثل الامم المتحدة والكثير من الحكومات على انه معيار عالمي لتعريف وتسجيل المناطق المحمية كما العديد من الدول ادخلته في قوانينها وتعليماتها لحماية المناطق البيئية .